

## اللاعنون لله ورسوله يعيشون بيننا !

### اللاعنون لله ورسوله يعيشون بيننا!

عندما يأتي أحد النواصب الحمقى ليقول: اللعنة على من طعن في صحابي! وينسى (إن جاءكم فاسق) فهو بهذا يلعن الله من أجل الوليد بن عقبة! استحوا.

نصيحة للغلاة والنواصب: احذروا أن تلعنوا الله ورسوله من أجل أحد الطلقاء؛ والله لن يفيدكم يوم القيامة! عندما يأتي أحد النواصب الحمقى ليقول: اللعنة على من طعن في صحابي! وينسى (إن جاءكم فاسق) فهو بهذا يلعن الله من أجل الوليد بن عقبة! استحوا.

ويأتي آخر يلعن كل من طعن في أي صحابي! فهو بهذا يلعن رسول الله من حيث لا يدري؛ لأنه قال عن فلان: يموت على غير الملة؛ أو فلان في النار الخ.

الخلاصة: أن اللاعنين لله ورسوله يكثر مع الجهل والعصبية؛ ويجب على أهل العلم أن يعلموا هؤلاء الحمقى ألا يلعنوا الله ورسوله من حيث لا يعلمون! ولعل الذين يظهرون الآيات أو الأحاديث التي تدم بعض الأعراب والطلقاء والمنافقين أن يكتموا؛ لأن اتباع هؤلاء مستعدون أن يلعنوا الله ورسوله!

نحن في زمن فتنة وهيجان غير مسبوق؛ ولعل من الأفضل كتمان كثير من الأدلة إلا لأهلها؛ حدثوا الناس بما يعرفون؛ أتريدون أن يلعن الله ورسوله؟!

قبل قليل أحدهم لعن الله ورسوله - باللازم وليس بالصريح -

لكن لازم القول ليس قولاً إلا إذا أقر باللازم؛ ولا أظنه يقول باللازم؛ فاسألوه وتحققوا منه.

اللهم اهد ضال المسلمين وعلمهم وألن قلوبهم للحق.

اللهم هؤلاء جهلة فلا تعذبنا بما فعلوا من لعنك ولعن رسولك.

اللهم هل بلغت؟

اللهم اشهد.

إذا أردتم أن تلعنونا فانتبهوا! لا تلعنوا بعبارات تشملون بها الله ورسوله؛ لتتار الغلاة والنواصب كثير من عبارات اللعن التي تشمل الله ورسوله؛ مرة يلعنون كل من يمدح العقل؛ ومرة يلعنون كل من طعن في صحابي؛ ومرة يلعنون كل من قال بحرية التدين؛ الخ.

كل هذه العبارات تشمل الله ورسوله للأسف!

اللاعنون لله ورسوله يكثر أيام الفتن والعصبية؛ فإياكم أن تغتروا بهم؛ تعلموا؛ وانصحوهم؛ وبينوا لهم أن يختاروا لعن خصومهم فقط؛ دون الله ورسوله.

من أراد أن يلعني - مثلاً - فليقل: اللهم العن حسن المالكي؛ فهذا اسمي واضح وصريح؛ ولكن لا يقول اللهم العن كل من طعن في صحابي؛ فهذا يشمل الله ورسوله.

إياك أن تلعن الله لأنه أنزل آية فسق فيها أحد الصحابة - وهو الوليد بن عقبة بالإجماع - أو لأنه طعن في آخرين؛ الله أغلى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَيْهِ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) [6] سورة

الحجرات]

إياك أن تلعن رسول الله لأنه قال هذا الحديث أو ذاك؛ في ذم فلان أو فلان ممن تعدهم أنت أغلى وأعلى من رسول الله! انتبه لنفسك! لن ينفعك هؤلاء بشيء .

هذه الفتنة في لعن رسول الله قديمة؛ فقد أرسلت أم المؤمنين أم سلمة لأحدهم (إنكم لتلعنون رسول الله على منابركم)؛

فالمرض قديم؛ والنصيحة واجبة.

اعذروني في كتم اسم ذلك الشخص؛ لذلك قلت أحدهم؛ ولم أقل فلان؛ لأنني أخشى أن يقوم ناصبي بلعن أم سلمة؛ بل ورسول الله من أجل ذلك الشخص الباغي الظالم؛ الجنون جنون. هؤلاء اللاعنون في سكرتهم يعمهون؛ فخذوهم بالرفق وكشف الأدلة؛ لا يحول بينهم وبين لعن الله ورسوله أحد؛ فأنتم مسؤولون بحسن عرض الحجة.

الخلاصة:

إذا أردت لعن مذهب أو شخص؛ وكان لابد من اللعن لإراحة العصبية؛ فاحذر أن تلعن الفكرة ومن يقول بها؛ وإنما العن الجماعة أو الشخص.

أنت مثلاً؛ مبتلى بدم العقل؛ وتحب لعن العقلايين؛ فلا تقل مثلاً: اللعنة على من يحث على العقل؛ لأن هذا اللفظ سيضمن الله؛ لكن صغ اللعنة بصيغة ما.

أيضاً؛ إذا ابتلاك الشيطان بمحبة ظالم أو منافق؛ فلا تلعن من ذمه أو طعن فيه؛ لأن ذم الظالمين والمنافقين في القرآن؛ وقد يكون للنبي فيه نص خاص.

وإذا ابتلاك الشيطان ببغض المعتزلة مثلاً؛ فلا تلعن كل من يأمر بالعدل؛ فهذا لفظ عام سيضمن الله ورسوله.

خصص النظام والعلاف؛ وواصل بن عطاء الخ

اللاعنون لله ورسوله لا يعلمون أنهم يلعنونها؛ هم يظنون أنهم بعباراتهم يريدون لعن خصومهم فقط؛ لكن يوسعون اللفظ ويجهلون الشرع والواقع؛ وقد انتشر اللعن لله ورسوله مع وسائل التواصل الاجتماعي؛ فدخل في اللعن كل من هب ودب؛ يلعنون الفضيلة ومن يقول بها!

مشكلة ليس لها حل الآن.

لو أعدد الواجبات التي يلعن الغوغاء والحمقى الآمرين بها؛ لكان العدد مهولاً ومخيفاً؛ ولأصبح المسلمون أكثر اللاعنين لله ورسوله!

والله حرام وعيب.

ذم النفاق وأهله والظلم وأهله واجب؛ مدح العدل وأهله واجب؛ حب العقل والأمر به واجب؛ حرية الدين.. الخ واجبات شرعية كثيرة يلعن الحمقى من يقول بها.

اللعن الأموي للإمام علي على المنابر؛ هو من فتح اللعن على مصراعيه؛ فصار دعاة النار والبيغي يلعنون دعاة الجنة والعدل؛ والبصرة تدل على البعير !

لو تهزم مليون أحقق بالحجة؛ فلا تتفاعل؛ لأنه سيأتيك خمسة ملايين بعدهم يرددون أقوالهم؛ وإذا أقنعتهم سيأتيك عشرة ملايين؛ تسونامي الجهل يغمر الحجج!

تسونامي الجهل مصدره التعليم والقنوات والمواعظ وخطباء المنابر والمطابع والرأي العام الخ؛ فمن الصعب - بل المستحيل - أن نلحق بهم؛ لكن البلاغ واجب.

الخلاصة:

اقرأ القرآن وتدبروه؛ وسيعلمكم القرآن بماضيكم وحاضركم؛ ويربط الزمنين حتى ترى الذين يقولون مالا يفعلون أمامك؛ كما رآهم النبي ص؛ فالنفس الإنسانية واحدة؛ من بني إسرائيل إلى أشباههم إلى النتائج الزاهية التي ترون؛ الشيطان لم تنقطع طريقه؛ طريقه طريق سريع وواسع ومخدوم وبحدائق؛ من لا يعرف تعقيدات النفس الإنسانية لن يفهم لماذا قال بعض الناس: (اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء!)

ليس كل اللعن أو القنوت ممنوعاً؛ يجوز - بل يشرع - الدعاء على أهل البيغي والباطل والعدوان والفساد؛ ويحرم لعن دعاة الجنة والعدل والحق؛ انتبهوا لهذا!

نعم؛ هناك منطقة ضبابية يجب التوقف فيها والتورع عن اللعن والدعاء؛ ولكن الغلاة يحبون اللعن بلا ضوابط؛ أو منعه مطلقاً؛ حتى تهجر لعن من لعنهم الله.